

م. 12 - شفقته ﷺ على النساء - السيرة النبوية - المستوى الثالث

(2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله - 00:00:40 صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسننته واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله يا اخواني واحواتي طلاب وطالبات العلم في برنامج اكاديمية زاد - 00:01:09

في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. ندرس في هذا المستوى تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام مع شرائح متعددة - 00:01:24

متنوعة من المجتمع اللقاء السابق كنا تحدثنا عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع النساء عموما مع النساء عموما واشرنا الى رفقه ورحمته وشفقته صلى الله عليه وسلم بالنساء ودعوته وحثه على آآ الترافق بهن والوصية بهن - 00:01:37 واعتبر معيار الخيرية خياركم خيارهم لنسائهم وكان حريصا على تعليمهن توعيتهم وتربيتهم وتوجيههن وان يأخذن حظهن من التوجيه والتربية والتعليم وكان يثنى على الخير الذي يصدر منها ويثنى على جوانب الخير والطيب والمساهمة الفاعلة آآ النساء في - 00:02:01

المجتمع المسلم من هديه صلى الله عليه وسلم ايضا في تعامله مع النساء عموما الشفق عليهم ومرااعة حزنهم ووجدهن آآ المرأة عاطفتها كبيرة وعالية جدا وهذا جانب ايجابي في هذه المرأة وليس جانبا سلبيا - 00:02:28

للوظيفة التي خلقها الله عز وجل لها فهي تحتوي آآ زوجها وتحتوي ابناءها وتحتوي بناتها قال الله عز وجل هذه العاطفة تأوي اليها النفوس من آآ محارمها ومن تعطف عليهم وتتولى رعايتها - 00:02:53

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها اسمعوا بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي تجوز اسهل واسرع تسريعا لا خلل فيه - 00:03:15

واقصر فيها تقصير الوقت الذي اقضيه. انا كنت اريد ان اطيلها قراءة وتسبيحا واطالة الرکوع اطالة السجود واطالة القراءة والقيام قال فاتجوز في صلاتي اقصر مما اعلم من شدة ورد امه عليه - 00:03:34

او ما اجي اعلم من شدة ورد امه من بكائه. اي حزنه على ابنتها وبكائه. رواه البخاري ومسلم الله ما اعظم هذا النبي الكريم وصدق الله لقد كان هذا النبي يعني رحيمـا - 00:03:53

رؤوفا شفيفا حريصا على امته لا يحب ان يشقها ولا ان يشق عليها ابدا يعني عبادة وهي عبادة بل اعظم العبادات بعد التوحيد الصلاة لانه حب اليه - 00:04:10

الصلاوة وجعلت قرة عينه في الصلاة. يعني غاية السعادة والطمأنينة والسكينة حينما يكون في الصلاة فهو يدخل الى الصلاة وهو متשוק لاطالتها. يتلو كتاب الله ويطيل الرکوع والخضوع لله. ويطيل السجود داعيا - 00:04:31

ومنزها لله تبارك وتعالى فيصلني فيسمع بكاء الصبي في الصلاة تحمله شفقته صلى الله عليه وسلم على هذا الصبي وعلى مشاعر امه وحزنه وحزنها ووجدها على ولدتها وتعلق قلبها بولدتها - [00:04:52](#)

قال فاتجوز الله اكبر فهذا فيه مزيد شفقة على النساء لضعفهن وعاطفتهن ومراعاة ذلك. وهذا ايضا في توجيهه اوسع لنا جميعا في التعامل مع المرأة اما زوجة بنتنا اختنا ان نراعي هذه العاطفة ونتعامل معها بشكل ايجابي ونوظفها بطريقة صحيحة ولا - [00:05:12](#) نحملها على ان آآتحزن حزنا شديدا. يذهب الولد ويغيب عن امه فتبقى قلقة عليه لا يتصل لا يخبره اين هو ماذا يفعل مع من فيجعلها في حالة من الحزن بل تصل الى درجة البكاء. هذه الام تجلس تبكي على ولدتها الذي تأخر عليها غاب عنها لا تدري اين هو - [00:05:42](#)

الا تدري ماذا يصنع ينبغي على الابناء جميعا وعلى الشباب خصوصا ان يراعوا هذا الجانب مع في تعاملهم مع امهاتهم. فلا يدخل عليها حزنا بغيابه او آآاختفائها عن عينيها او هكذا. يخبرها بل والله من غاية الادب ان يجعل امك مطمئنة اتصل عليها - [00:06:07](#) اخبرها استأذن منها. ساذهب الى المكان الفلاني. والله لا ينقص ذلك من قدرك شيئا. بل هذا يزيد مقامك عند الله عز وجل وعند العقلاء من الناس عند العقلاء والاسوباء من الناس يرون ان تصرفك في استئذنك من امك ولو كنت رجلا كبيرا - [00:06:30](#) ان هذا غاية الادب. الامام احمد رحمة الله استأذن امه في طلب العلم ليرحل الى فلان من العلماء اكابر عصره امتنعت ابنته على فجلس وفاته ومات ذلك العالم لكن خلف الله عز وجل وعوضه خيرا - [00:06:48](#)

هذا فيه ايضا مراعاة لمشاعر الام الزوجة الابناء البنات العطف عليهم والشفقة عليهم ومراعاة هذه الجوانب آآ ايضا رعايته صلى الله عليه وسلم واهتمامه بالمرأة ولو لم تكن ذات شأن - [00:07:06](#)

حتى لو كانت يعني امرأة عجوز فقيرة آآ لا يؤبه بها فانه لا تحرم في المجتمع المسلم ومع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من مزيد الاهتمام والرعاية والتقدير وهي - [00:07:23](#) القصة المعروفة قصة المرأة السوداء التي كانت تقم المسجد اي تنظف المسجد. وتذهب ما فيه من اذى فقدتها النبي صلى الله عليه وسلم وسائل عنها وهذا يدل على يعني استشعار النبي صلى الله عليه وسلم لأهمية الدور الذي تقوم به هذه المرأة حتى ولو كان تنظيف المسجد - [00:07:38](#)

ترتيب المسجد تبخير المسجد العناية ببيت الله عز وجل فقد فسأل عنها فقالوا اه ماتت يا رسول الله قال افلاؤذنتموني؟ هلا اخبرتموني؟ فكانهم تقالوا امرها يعني استصغروا يعني الموضوع بسيط جدا يعني - [00:08:02](#) وتقللوا من شأنها وقال دلوني على قبرها وذهب الى قبرها صلى عليها ودعا لها كما رواه البخاري ومسلم اذن في اهتمام حتى بهذه الطبقة الفقيرة المعدمة التي ربما للأسف الشديد لا تجد لها قيمة وتقدير ومكانة في مجتمعات - [00:08:23](#) يروا منها المجتمعات الاسلامية فينبغي ان يكون تصرف المسلم مهتميا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف تماما عن ذلك ويقدر لها جهدها والدور الذي تقوم به كلما وجدت المرأة تقديرها لدورها الذي تقوم به - [00:08:49](#) وانه دور مهم وله قيمة وله اثر كلما زاد ذلك عنانية بهذا الدور واداء بهذا الدور. ولا تحتقر هذه الدورات مهما تنوّعت. هناك ادوار لا يمكن ان يقوم بها الاب - [00:09:07](#)

او الزوج وهناك ادوار لا يمكن ان تقوم بها الزوجة او الام فجعل الله عز وجل لكل منهم دوره ووظيفته الذي يجب ان يتم من هذا الدور يقدر هذا الدور ويثنى عليه ولا يحرق ويعطى حقه - [00:09:23](#)

فاصل ونواصل بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان قال تعالى كما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول فيبني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكم وافسادهم - [00:09:40](#) فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمة الله ولا شيء احب الى الله من مراومة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - [00:10:31](#) السبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذه بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى رب اعوذ بك من همزات

الشياطين. واعوذ بك ربى ان يحضر ملازمته ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويض محل - 00:10:51
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكتار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - 00:11:21

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله في وجدها بها والابتعاد عنها. وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - 00:11:41

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفيحة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر - 00:12:01
فاما هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقتصرون الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد ولا زلنا مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء عموما - 00:12:41

من ذلك حفظ النبي صلى الله عليه وسلم للعهد من قدمت له معروفا او احسنت اليه وهذا شأن المسلم الانسان ربما يمر في فترة طفولته بمواقف صعبة اما لفقر او حاجة ربما تعرض والدah - 00:13:19
آآ شيء من آآ المرض او الموت او غيرها كان هناك من يقوم على شؤونهم الاحسان اليهم. لا تنسوا هؤلاء الذين صنعوا اليكم معروفا.
احسنوا اليهم. احفظوا العهد الذي اقدموه لكم ها قدروا ما قدموا لا تنسون تلك الايدي التي في يوم من الايام امتدت لكم بالاحسان - 00:13:40

امتدت لكم بالعون وانتم في امس الحاجة وانتم في غاية الضعف. في يوم من الايام كنت انت و كنت انت في غاية الضعف في غاية الحاجة في امس الحاجة الى مساعدة وجدت من يمد يدك يد العون والمساعدة ويقف الى جوارك - 00:14:06
يساندك يقييك آآ مرة اخرى يدعمك حتى تسير وتواصل المسير. لا تنسوا اولئك من الاحسان اليهم وحفظ العهد والوفاء لهم وتقدير ما قاموا. وان تجعلوا كل اساءة تصدر منهم ان تجعلوها تغمرواها في بحر حسناتهم - 00:14:25
من ذلك قصة عجيبة طويلة لكن فيها فائدة وعبرة عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه والله وسلم وان اسرينا ايسرينا عامنة الليل مشينا في الليل - 00:14:47

حتى كنا في اخر الليل وقعنَا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها. كانه يقول وضعنَا يعني جنوبنا في ما في احلى من تلك النومة.
التي يدخل فيها الانسان في النوم مباشرة يتعمق في النوم. من شدة الاجهاد - 00:15:03
قال فما ايقظنا الا حر الشمس يعني طلع الفجر طلعت الشمس بدأت تشتد حرارتها والناس يعني في النوم العميق بسبب الاجهاد
والسفر قال فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ منا ابو بكر ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع كان رابعه - 00:15:24

هنا عمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يستيقظ هو بنفسه. قال لانا لا ندري ما يحدث له في يعني من الوحي
فلما استيقظ عمر رضي الله عنه ورأى ما اصاب الناس - 00:15:48
يعني فاتتهم صلاة الفجر وكان رجلا جليدا اجوفا يعني قويا اجوفا يعني جهير الصوت رفيع الصوت فكبير يعني ما ايقظ
الرسول صلى الله عليه وسلم وانما رفع صوته بالتكبير. فكبير ورفع صوته بالتكبير. فما زال يكبر ويرفع صوته - 00:16:03
باتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم بصوته فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم. قالوا يا رسول الله نمنا وفاتتنا صلاة
الفجر واسفقو لذلك اشفاقا شديدا وهذا من حرصهم على ما اوجب الله ولاؤل مرة تحدث عليهم مثل هذا - 00:16:24
حكمة من الله سبحانه وتعالى فقال صلى الله عليه وسلم لا ظير ارتحلوا لا غير يعني لا اه عليكم ولا تترتب عليكم ولا يعني اثم
عليكم. لأن هذا خارج عن - 00:16:44

قدرتكم وارادتكم. ارتحلوا عن هذا المكان. وفي ذلك فائدة ان هذا المكان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه حضرته الشياطين
فربما انفس الانسان في نومه ينتقل من هذا المكان الى مكان اخر. قال ارتحلوا - 00:17:03

فارتحل فسار غير بعيد. يعني كانه ابتعد عن المكان الذي كانوا فيه الى مكان قريب منه ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاوة يعني اذن للصلاوة واقيم فصلى بالناس. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت اليه الناس من العطش - 00:17:21

ظماء فنزل فدعا عمران ابن حصين وعليها علي ابن ابي طالب فقال اذهبوا فابتغوا الماء يعني يبحثون عن الماء هنا او هنا قال فيبينما نحن نسير اذ نحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين. بين قربتين على بعير. يعني لأن المرأة جالسة - 00:17:40

وموجهة اه رجلها على احدى جنبات البعير وبينها قربتين او ربما في اتجاه آآالمهم ان رجلها مسدولتين مددتين بين هاتين القربتين المملوءة بالماء وقلنا لها اين الماء يعني النبع او النهر او اي او البئر - 00:18:00

فقالت ايها هي لا ماء لكم ايها هيهات يعني بعيد عليكم قلنا لكم بين اهلك وبين الماء الموطن اهلك موطنك انت وبين الماء هذا المكان اللي اخذتي منه الماء. قالت مسيرة يوم وليلة - 00:18:23

قال لها انطلقي اذا. قالت الى اين؟ يعني كانوا يقولون اذهبني معنا. قالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت الذي يقال له يعني بأنه يعني مشهور سمعة النبي صلى الله عليه وسلم والحدث هذا العظيم الذي جاء به فقالت الذي يقال له الصابر وهذا من يعني الصورة - 00:18:40

التشويه صورة الصالحين والأنبياء والمرسلين ويلقبونهم ببعض اللالقاب التي تنفر عنهم قالت الصابر او الذي يقال له الصابر؟ قال هو الذي تعني فانطلقي فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثه الحديث - 00:19:02

فأخبرته مثل الذي أخبرتنا وخبرته أنها موتمة. أي لها صبيان ايتام قال فاستنزلوها عن بعيرها أي طلبوها منها ان يستنزل عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين - 00:19:23

فتمضمض في الماء وعادوا في افواه المزادتين واوكاً يعني اغلق افواههما واطلق العزالي يعني وهما مصب الماء من القرية من اسفل الراوية. ونودي في الناس اسقو واستقوا تعالوا اشربوا وخذوا ما تستقون به وتشربون - 00:19:42

فسرينا ونحن اربعون رجلا عطاش حتى روينا. يعني ان تشرب وانت على ظمآنها تستهلك كمية كبيرة من الماء واستهلاك الرجل الكبير للماء واذا كان مع العطش فكان رجلا قويا فالكمية كبيرة جدا - 00:20:03

وشرينا ونحن اربعون رجلا عطاش حتى روينا وملأنا كل قربة معنا واداؤة يعني مع الشرب هذا الاستهلاك الكبير للماء واربعين رجل عطاش ايضا عبئنا القرب التي معنا والاداؤات التي معنا. غير انا لم نستقي بعيرا - 00:20:19

يعني ما سقوا الابل وانما للناس وهي تقاد تدرج من الماء اي تنسق المزاد لكثرة امتلائتها سبحانه الله وهذا ببركة النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذا من برkat الحبيب عليه الصلاة والسلام - 00:20:40

الما ما نقص بل انه يزيد بل كل ما اخذ من الماء بأنه لم يؤخذ منها شيء بل بأنها ستنشق القربتين من كثرة امتلائهم بالماء وكان اخر وكان اخر ذاك ان اعطي الذي اصابته الجنابة اداء من ماء قال اذهب فافرغه عليك. وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائتها - 00:20:59

يعني في واحد منهم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه جنابة قال خذ هذا الماء هذه القرية ثم اغتسل من الجنابة والمرأة تنظر الى هذا الماء ما يفعل به. اربعون يشربون يستقون يملؤون انتهاتهم - 00:21:24

وشخص اخر يحتاج الى ان يغتسل بالماء لأن عليه جنابة. وهذا الماء لم ينقص شيء بل تقاد القبلة ان تنسق وايم الله لقد اقع عنها وانه ليخيل اليها انها اشد ملاءة منها حين ابتدأ فيها. يعني يخيّل اليها ان - 00:21:44

القربتين وهذه حقيقة انها ممتلئة اكثر مما كانت ممتلئة قبل ان يؤخذ منها وبعد ان ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم وارتوا ومن الماء وذهب عنهم العطش وأخذوا منه ما يتزودون به - 00:22:02

قال اجمعوا لها. اي اجمعوا لهذه المرأة ما التحف جمعوا لها من بين عجوة وحقيقة وسوية حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فجعلوه في ثوب. يعني ثوب فاراشه قماش هذا الثوب - 00:22:17

ثم ملأوه بالاطعمة المتنوعة ثم جمعوه لها ووضعوا وحملوها على بعيرها يعني ارتفت على بعيرها ثم حملوا هذا الثوب مليئ بالطعام ووضعوه الثوب بين يديها ممتلئا طعاما وايضا رحلوا لها - 00:22:35

تربيتها مملوئتين بالماء كما كانت بل ربما اكثر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فاطعماي هذا عيالك. فاطعماي هذا عيالك واعلمي انا لم نزرع اي لم ننقص من شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا - [00:22:52](#)

القصة يعني تكملة حينما رجعت الى المرأة الى اهلها ستأخذ خبرها بعد الفاصل الاقراض والاقتراض من جملة المعاملات السائدة بين الناس. وقد جاءت الشريعة الاسلامية ببيان احكامها بما يحفظ الحقوق ويضمن - [00:23:13](#)

مصالح الناس دون جور او اجحاف. والقرض هو دفع مال لمن ينتفع به على ان يرد بده. ولا خلاف بين المسلمين في مشروعه نوعيته فهو مباح للمقترض وسنة مستحبة للمقرض. وذلك لما فيه من الاحسان الى المسلم وسد حاجته وتنفيسي كل - [00:23:45](#)

فيدخل في عموم قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقد يكون الاقراض واجبا احيانا. كما اذا كان المقترض مضطرا ولا تندفع ضرورته الا بالقرض. فيجب حينئذ على من كان قادرًا - [00:24:05](#)

من غير ضرر عليه. وقد يكون محظيا احيانا. كما اذا كان المقترض يقترض لعمل محرم. ومن اهم احكام انه عقد تمليك فلا يتم الا من يجوز له التصرف ولا يتحقق الا بالايجاب والقبول. كل قرض جر من - [00:24:25](#)

نفعا فهو ربا فليس للمقرض ان يشترط زيادة في ماله الذي اقرضه او يشتري منفعة كسكن او اجارة او اعارة او غيره ذلك من المنافع. اذا رد المفترض احسن مما اخذ من المقرض او اعطاه زيادة دون شرط او قصد صحي ذلك. لانه - [00:24:45](#)

تبعد من المفترض وحسن قضاء. من المعاملات الربوية المحرمة ما تقوم به البنوك من عقد قروض نظيرفائدة محددة تأخذها زيادة على مبلغ القرض. يجوز للمقرض ان يأخذ رسوما عن خدمات القروض بشرط الا تزيد عن الاجرة الفعلية - [00:25:05](#)

التي يتكلفها المقرض وكل زيادة على الخدمات الفعلية محظمة. لانها من الربا. الاصل انه لا اثم على صاحب المال ان شيء من ما له لمن سأله ذلك. الا اذا كان القرض واجبا ومتعبينا عليه. ومن كان في ساعة من امره واحد ان - [00:25:25](#)

تجاوز عن معسر فليتجاوز لعل الله يتتجاوز عنه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدายน الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه. لعل الله يتتجاوز عنا. فلقي - [00:25:45](#)

ان الله فتجاوز عنه الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله واله وصحابه ومن والاه ما زلنا مع خبر هذا الخبر العجيب لهذه المرأة التي استقى النبي صلى الله عليه وسلم من قربيتها واربعون من اصحابه وتزودوا بالماء في قربهم - [00:26:05](#)

وادواتهم وملاوا وما احتاجوا اليه من الماء فاكرمها النبي صلى الله عليه وسلم واحسن اليها وبالغ في اكرامها ان اعاد اليها قربيتها مملوءتين بالماء لم ينقص منها شيء وزادها ثوب - [00:26:41](#)

مليء بالطعم من انواعه. تمر وعجوة وسويق ودقيق زودها به وقال انطلقى الى اهلك ما ارزقنا من ما شيء غير ان الله تعالى هو الذي سقانا فاتت المرأة اهلها عادت الى اهلها وقد احتبسـتـ عنـهـمـ قالـواـ ماـ حـبـسـكـ ياـ فـلـانـةـ؟ـ قـالـتـ العـجـبـ شـيـعـ عـجـيبـ مـوقـفـ عـجـيبـ لـكـ - [00:26:59](#)

رجلان فذهبـاـ بيـاـ الىـاـ الـذـيـ يـقـالـ لـهـ الصـابـيـ فـفـعـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـوـالـلـهـ اـنـ لـاـ سـحـرـ النـاسـ مـنـ بـيـنـ هـذـهـ وـهـذـهـ يـعـنـيـ اـعـلـمـ النـاسـ بـالـسـحـرـ ماـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ مـاـ مـثـلـهـ - [00:27:23](#)

ها او انه لرسول حقا. ما في واحد ما في خيار ثالث. اما انه اسحر الناس على وجه الارض ما بين السماء والارض او انه رسول من لله حقا وهو والله رسول من عند الله حقا. فكان بعد ذلك المسلمين يغيرون على من حولهم من المشركين ولا يصيرونهم. يعني - [00:27:38](#)

عن المجتمع التي في هذه المرأة اكراما لبرها واحسانها اليهم لما سقطهم. فقالت المرأة لاهلها في يوم من ايام ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا. يعني ما هم الا يفعلون ذلك الا بالعمد يعني يتذرونكم. فهل لكم في الاسلام؟ فاطاعوهـاـ فـدـخـلـوـاـ فـيـ الـاسـلامـ - [00:27:58](#)

رواه البخاري ومسلم حفظ الله سبحانه وتعالى هذه المرأة او حفظ النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة في قومها وببلادها بسبب الاحسان السابق الذي احسنت اليها فلما احسنت اليهم بمالها احسنت اليها النبي صلى الله عليه وسلم اولا باعادة الماء اليها كما هو.

وزودها بذلك الطعام الكثير وردها الى - 00:28:18

اهلها وتجنب ان يغير على بلادهم وقومهم. تقديرنا لاحسانها الاول. فنقول لكل انسان يا اخي يا اختي من احسن اليكم في يوم من الايام فكافئوه آآ كونوا اوفيا معه الى اولئك الذين مدوا يد الاحسان اليكم. اعانونكم اخذوا بابديكم في يوم من الايام. وقفوا معكم - 00:28:42

وقت الشدة لا تنسوا هؤلاء لا تتنكرروا الى هؤلاء لا يحملنكم الغضب لموقف هنا او هنا منهم ان تنسوا احسانهم الاول وبرهم الاول وفضلهم الاول بل كونوا اوفيا وكونوا محسنين وكونوا على العهد باقين - 00:29:08

ايضا من هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء الانكار برفق على من اخطأت الانكار برفق على من اخطأت. الخطأ يحصل من الرجل والمرأة والانكار يجب من الواجبات بصورة الثالث باليد باللسان بالقلب ان لم يستطع - 00:29:31

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينكر وينكر برفق فان الرفق يساعد على التصحيح وعلى القبول. يساعد على القبول ويساعد ايضا على التصحيح بخلاف آآ الغلطة فانها منفرة وتدعى الى العناد والتشبت - 00:29:51

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر على صبي لها توفي ولدها الصغير فهي عند قبره تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم واعظاً ومذكراً. يا امرأة اتق الله واصبري. اتق الله واصبري. اي لا تجزعي - 00:30:08 وتفعل ما لا ينبغي آآ لك كمؤمنة تؤمن بالله وتؤمن بقضاء الله وقدره فقالت له اليك عندي يعني ابتعد عنني. فانك لم تصب بمصيبتي.

يعني انت مثل ما يقولون اه ما يحس بالجمر الا - 00:30:30

يعني اللي يجعل رجله على الجمر هو الذي يشعر بالالم قالت اليك عندي وما كانت تعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك عندي ابتعد عنني فانك لم تصب - 00:30:48

بمصيبتي ولم تعرف انه رسول الله فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ما كلمتها يعني. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فردته ما قبلت منه. ابتعد عنني هي وامي - 00:31:02

فلما ذهب قيل لها يا امرأة انه النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاخذها مثل الموت من الذعر والخوف والمهابة وشدة الكرب والحزن انها تصرفت هذا التصرف هو خطأ في ذاته وايضا - 00:31:16

اما زاده آآ ان يكون خطأ كبيراً ان كان الذي رد عليه الرد هذا افضل الناس واكرم الناس نبي الله صلى الله عليه واله وسلم فجاءت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرة وقالت والله لم اعرفك يا رسول الله - 00:31:35

يعني تقول ما بدر مني ما بدر الا اني ما اعرفك ولو عرفتك ما قلت الذي قلت فقال لها صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. رواه البخاري ومسلم. معناها الصبر الحقيقي الذي يؤجر عليه الانسان عظيم الاجر - 00:31:54

عند مواجهة المصيبة بخلاف ما بعد حدوث المصيبة فان الايام تنسى وتسلی عند الصدمة الاولى عند المواجهة الاولى للمصيبة يقول الانسان انا لله وانا اليه راجعون. اللهم ارجuni في مصيبتي وخالف لي خيراً منها. ونسأل الله ان يثبتنا واياكم - 00:32:12

على ذلك على هذا الهدي القرآني والهدي النبوى هو صلى الله عليه وسلم انكر عليها برفق وايضاً لما لم تقبل منه آآ تركها ثم لما جاءت اليه معتذرة لم يثرب عليها ابداً. وانما وجهاها ما قال لها تردين النصيحة - 00:32:33

تقولين مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابداً انما وجهاها وبين لها ان الصبر الحقيقي انما الصبر عند الصدمة الاولى ايضاً اخذ ابن مسعود وهو من فقهاء وكتاب علماء الصحابة رضي الله تعالى عنه. والذي قد ملى علمًا من مشاشة رأسه - 00:32:54

الى اخص قدميه في يوم من الايام قال ابن مسعود لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمنتقصات والمتفلجلات للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امراً من بنى اسد يقال لها ام يعقوب وكانت - 00:33:15

تقرأ القرآن الكريم اما تلاوة او حفظاً فاتت الى ابن مسعود وقالت ما حدث بلغني عنك انك لعنت النامضة والمنتقصة والواشمة والمستوشمة والمتفلجلات للحسن. المغيرات لخلق الله. قال ابن يعني كانها تستثبت في امر بلغني عنك - 00:33:33

هذا صحيح فقال ابن مسعود وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكر الحديث قال ابن مسعود وهو في

كتاب الله. عجيب! فقالت المرأة ام يعقوب - 00:33:54

والله لقد قرأت المصحف ما بين لوحى المصحف من دفته فما وجدته. انت تقول هذا الكلام في المصحف انا قرأت القرآن من الى اخره
فما وجدت الكلام هذا الذي تقول - 00:34:09

قال ابن مسعود وهو الفقيه العالم والله لان كنت قرأته فقد وجدتنيه. الم تقرأي قول الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاه عنه
فانتهوا. قرأت هذه الاية ولا ما قرأتهاها - 00:34:23

فإن كنت قرأتهاها الرسول يقول لعن الله الواصل والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامضة والمتنمصة والمتفجرات للحسن
المغيرات خلق الله فتعامل ابن مسعود مع هذه المرأة التي هي ان شاء الله نقول انها تطلب الخير - 00:34:40

وهي يعني مقبلة على القرآن ولكنه ربما فات عليها ان المسلم يتلقى الوحي من القرآن ومن السنة آآ ان هو الا وحي يوحى علمه شديد
القوى وما صاحبكم بمحنون وما ينطق عن الهوى - 00:35:01

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه لتبيين للناس ما نزل اليهم كلها احاديث وايات تدل على مرجعية السنة وانها بيان ومرجع لتفسير
القرآن وتبيين القرآن. فتعامل معها تعاما رفيقا وهي استشكلت وحين يتعامل العالم وطالب - 00:35:27

علم مع الاستشكالات التي توردها المسلمات على بعض الایات او بعض الاحاديث يسألن عنها مستشكلا طالبات للعلم وطالبات للحق.
وليس معترضات على دين الله عز وجل وحكمه وشرعه. لانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:35:57

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا جاءت تطلب العلم تستشكل تستوضح تطلب البيان ها من مصادره فانه
يتم توجيهها ان كنت قرأت القرآن فقد وجدتنيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - 00:36:17

جعلنا الله واياكم من المؤمنين المقتدين برسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وترید
سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد صافي يروي غلة الضمان بشري لنا بشري لنا زاد - 00:36:37

00:37:20 -